اتجاهات طلبة الجامعة نحو دور الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا في الجزائر

Attitudes of University Students Towards the Role of the Written Press in Raising Awareness of the Developments of COVID-19 Pandemic Crisis in Algeria

نورالدين أم الرتم
جامعة ابن خلدون
Noureddine Oumertem
University of Ibn Khaldoun
noureddine.oumertem@gmail.com

سعد بشاينية
جامعة قسنطينة 2
Saad Bechainia
Constantine 2 University
bechainiasaad@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/01/19 تاريخ القبول: 2021/04/29 تاريخ النشر: 2021/09/20

- **الملخص:** لقد هدفت الدراسة الحالية بشكل رئيسي الى رصد اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو دور الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر، وذلك من خلال التعرف على آراء عينة من طلبة جامعة ابن خلدون بالجزائر حول المحتوى الاعلامي للصحف الجزائرية المتعلق بتغطيتها لمستجدات أزمة وباء كورونا، في الفترة الممتدة من بداية مارس الى نهاية شهر ديسمبر سنة 2020. وقد بلغت عينة الدراسة 160 طالبا منهم 75% إناث و25% ذكور، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من مجتمع احصائي مكوّن من (30828) طالبا. باستخدام المنهج الإحصائي التحليلي، وبالاعتماد على استبيان تم اعداده من طرف الباحث، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

أن الطلبة الجامعيين أقرّوا بنسبة 96% بأن الاعلام الجزائري المكتوب لم يتأخر عن غيره من أنواع الإعلام المسموع والمشاهد في المساهمة في التوعية بأزمة كورونا، لكنهم وفي ذات الحين أشاروا بنسبة 80% الى أن المعالجة لم تكن بالمستوى المطلوب من حيث: المعلومات الطبية الصحيحة حول أزمة كورونا، والاحصائيات الدقيقة حول اعداد المصابين بفيروس كورونا في الجزائر، وكذا استخدام الخطاب والمساحة المناسبين للتوعية بأهمية احترام اجراءات التباعد الاجتماعي. وقد تقدم الباحث على إثر هذه النتائج بمجموعة من التوصيات على رأسها ضرورة أن تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر استراتيجياتها في التعامل مع هكذا ازمات، وذلك من خلال استحداث فروع لما يسمى بالصحافة الصحية، مع تكوين الصحفيين في هذه المجالات.

- **الكلمات المفتاحية:** الاتجاهات، الأزمة، الأزمة الصحية، الصحافة المكتوبة، جائحة كورونا، الطالب الجامعي.

*- المؤلف المرسل

Abstract: The present study mainly aimed to monitor university students 'attitudes towards the role of the written press in raising awareness of the developments of the Corona pandemic (COVID19) crisis in Algeria, by getting acquainted with the views of a sample of students of Ibn Khaldoun University in Algeria about the media content of Algerian newspapers related to its coverage of the developments of the epidemic crisis, in the period from the beginning of March to the end of December 2020. The study sample amounted to 160 students (75% females and 25% males), who were randomly selected from a statistical community made up of (30828) students.

Using the analytical statistical approach, and based on a questionnaire prepared by the researcher, the study reached a set of results, the most important of which were:

University students affirmed by 96% that the Algerian written media was not late to other types of audiovisual media in contributing to awareness of the Corona crisis, but at the same time they indicated by 80% that the treatment was not at the required level, in terms of the following points: Correct medical information About the Corona crisis, and accurate statistics about the number of people infected with Coronavirus in Algeria, as well as using the appropriate speech and space to raise awareness of the importance of respecting social distancing measures.

In the wake of these results, the researcher presented a set of recommendations, on top of which is the need for the written press in Algeria to develop its strategies in dealing with such crises, by creating branches of the so-called health journalism, and training journalists in these fields.

- Keywords : Trends, Crisis, Health Crisis, Written Press, Corona Pandemic, University Student.

مقدمة:

شهد العالم في نهاية 2019 وبالضبط في مدينة ووهان الصينية الظهور الأول لفيروس فتاك أطلق علية فيروس كورونا (COVID 19) تفشى في بداية الأمر بشكل سريع في الصين ثم انتقل وانتشر عبر كل إنحاء العالم تقريبا أي ما يعادل 188 دولة، ما دفع بمنظمة الصحة العالمية الى دق ناقوس الخطر وإعلان هذا الفيروس كجائحة عالمية وحث الدول على التعامل مع هذه الجائحة

بأكثر جدية وأخذ كل الاحتياطات اللازمة للحماية، وتفادي العدوى من خلال اتخاذ تدابير وقائية صارمة.

وفي ظل الانتشار الرهيب لهذا الوباء وزيادة حالات الوفاة، ارتبك العالم ولم تجد الدول حتى المتطورة منها الحلول للتحكم في انتشاره وانعكاساته المختلفة التي مست جميع الجوانب منها الصحية والاجتماعية والاقتصادية، فقد أدى تفشي الفيروس وفي فترة وجيزة الى زعزعة اقتصادات دول حتى القوية منها، ما أجبر المنظمات العالمية على إعلان حالة الطوارئ على إثر اتساع رقعة الفقر والبطالة خاصة في الدول النامية.

ومن تداعيات هذه الأزمة انها كشفت عن ضعف المنظومات الصحية حتى في أكبر الدول العالمية التي فشلت في التكفل ورعاية الاعداد الهائلة من المصابين، ومن تداعيات الأزمة كذلك أنها شكلت تحديا لأكبر المخابر والمعاهد العلمية التي حاولت تقديم تفسيرا مقنعا وايجاد لقاح وعلاج لهذا الفيروس، حتى منظمة الصحة العالمية لم تسلم من الانتقادات المتكررة التي طالتها حتى من طرف حكومات دول بأكملها التي اعتبرت أنها فشلت في تسيير الأزمة من جهتها فما التضارب في التصريحات وتأكيد بعض المعطيات الخاصة بالفيروس وطرق الوقاية منه ثم نفيها بعد أيام وتقديم معطيات اخرى لأكبر دليل على ذلك وهذا ما أدخل الشك والحيرة في نفوس الجماهير وفتح الباب واسعا أمام الأخبار والمعلومات المزيفة والمغلوطة التي اتشرت بشكل رهيب ودعم نظرية المؤامرة التي تبنتها فئة واسعة من الجماهير باختلاف مستوياتها التعليمية وانتماءاتها الفكرية، وهذا ما أثر بشكل وبآخر على الالتزام بإجراءات السلامة المفروضة من السلطات.

محليا لم تسلم الجزائر من انتشار الفيروس فقد سجلت أولى الحالات في فيفري 2020 وأخذت الحالات في تزايد وانتشار مما دفع السلطات إلى اتخاذ اجراءات وتدابير صحية سريعة وهي تلك التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية كاستخدام الكمامات وغسل اليدين باستمرار واستخدام المعقم الكحولي والتباعد الجسدي وفرض الحجر الصحي الكلي أو الجزئي وكذا غلق بعض المحلات والاماكن العامة وتعليق النشاطات الرياضية والثقافية.

الأكيد أن كل هذه الاجراءات ما كانت لتكون ذات فائدة الا بتوفير توعية للمواطن، من خلال إيصال المعلومة الصحيحة والمقنعة أول بأول من طرف وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة خاصة في ظل انتشار الأخبار المغلوطة وتبني نظرية المؤامرة وهيمنة مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أكدت دراسة (علة، 2020) على أنه يمكن التنبؤ بالدور الإيجابي لوسائل الإعلام في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية في الجزائر، خاصة في ظل انتشار الاخبار المزيفة وطرق الوقاية والعلاج الخاطئة.

وفي نفس الصدد أشارت دراسة (Brindha, Kades & Jayaseelan, 2020) والتي استهدفت التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر معلومات مغلوطة من شأنها أن تضلل الجمهور فيما يتعلق بجائحة كورونا، على أن غالبية المحتوى الذي ينشئه المستخدم أو يحرره يسهم بشكلٍ كبير في التضليل أكثر من المعلومات الواقعية، وأن المعلومات الخاطئة تنتشر بشكل أسرع كثير مما يمكن أن تحتويه هذه المنصات أو تتحكم فيها، وأنه على الرغم من أن بعض المحتويات تفسر الوضع الفعلي، إلا أن عددا كبيرا من المعلومات الخاطئة يتم تداولها، مما يؤدي إلى تضليل الجمهور غير الواعي بالوضع الفعلي.

وفي خضم كل هذا يبرز دور وسائل الاعلام الرسمية عمومية وخاصة في تقديم المعلومة الصحيحة الجديدة للحيلولة دون مرور المعلومة المغلوطة، وهنا نركز على وسائل الاعلام المكتوبة التي تعتبر واحدة من الخيارات الاستراتيجية الفاعلة في ظل الأزمات باعتبارها وسيلة لنقل الخبر باحترافية بعد التأكد من صحته وصحة مصدره (هذا ان لم تكن هي في حد ذاتها ضحية للأخبار المزيفة) وهنا نستحضر ما أشار اليه الى خضور (1999،ص.54) من أن هناك نوعان من المعالجة الاعلامية للازمة بشكل عام والصحية بشكل خاص: الأولى هي المعالجة المثيرة والتي تعتمد على التهويل، ولكن بطريقة سطحية لا تأخذ بعين الاعتبار النواحي العلمية أو التربوية التثقيفية، يمكن أن توصف هذه المعالجة بالشعبوية فهي تؤدي الى التضليل، وتشويه وعي الجمهور، وهذه المعالجة استجابة لاعتبارات السلطة، وهمها الوحيد احتياجات السوق الاعلامية، وتسويق الاعلام بغض النظر عن المحتوى.

النوع الثاني من المعالجة يعرف بالمعالجة المتكاملة والتي تتعرض للجوانب المختلفة للازمة وتطوراتها ومستجداتها مع تحري المعلومة الصحيحة التي ترتكز على مصادر موثوقة، وأسس علمية فهي معالجة دقيقة وعميقة وشمولية تحترم موضوع الأزمة وتحترم المتلقي.

التغطية الاعلامية في الصحافة المكتوبة تهدف الى تكوين موقف، ووعي عميق بالأزمة التي هي بصدد معالجتها، فهي تقدم خدمة اعلامية موجهة للجمهور القارئ، هذا الأخير كمتلقي ومستهلك للمعلومة لديه رأي وحكم واتجاه حول هذه الخدمة ومنه جاءت هذه الدراسة كمحاولة للإجابة عن التساؤل التالي: ما طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحودور الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر؟

وتحت هذا التساؤل الرئيسي تبرز بعض التساؤلات الفرعية يمكن إجمالها في الآتي:

- ما طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحومساهمة الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر قياسا على أنواع الصحافة الأخرى؟

-ما طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحودور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها الإحصائيات الدقيقة الخاصة بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر؟

- ما طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحودور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها خطابا علميا صحيحا حول مستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر؟

- ما طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحودور الصحافة المكتوبة من حيث افرادها لمساحة كافية للحديث عن مستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر؟

2. الفرضيات:

تشير الفرضية الرئيسية إلى أن طلبة الجامعة يظهرون اتجاهات إيجابية نحودور الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر.

وتحت هذه الفرضية الرئيسية يمكن صياغة الفرضيات الفرعية التالية:

- يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحومساهمة الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر قياسا على أنواع الصحافة الأخرى.
- يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحودور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها الإحصائيات الدقيقة الخاصة بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر.
- يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحودور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها خطابا علميا صحيحا حول مستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر.
- يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحودور الصحافة المكتوبة من حيث افرادها لمساحة كافية للحديث عن مستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر.

3. الأهداف:

تهدف الدراسة الحالية بشكل اساسي الى التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحودور الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر. والتعرف على طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحومساهمة الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر قياسا على أنواع الصحافة الأخرى. وكذا التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحودور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها الإحصائيات الدقيقة الخاصة بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر. أيضا التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحودور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها خطابا علميا صحيحا حول مستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر. بالإضافة إلى التعرف

على طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحودور الصحافة المكتوبة من حيث افرادها لمساحة كافية للحديث عن مستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر.

4. التعاريف الإجرائية

- **أزمة كورونا:** نعني بأزمة كورونا تلك الوضعية المفاجئة التي خلقت حالة من التوتر والاضطراب في العالم والجزائر، نتيجة ظهور وانتشار فيروس كورونا المستجد عبر أنحاء العالم، والتي ترتب عنها مجموعة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أدت الى تهديد كيان الفرد والمجتمع والعالم.

- **التوعية:** نعني بالتوعية نقل مختلف المعلومات والأخبار التي من شأنها أن تؤدي الى تغيير قناعات الناس نحو فيروس كورونا بحيث يقومون بكل ما من شأنه أن يحد من مساهمتهم في انتشار العدوي.

- **اتجاهات الطلبة:** نعني باتجاهات الطلبة مختلف الآراء والتصورات التي يمتلكها الطلبة تجاه الصحافة المكتوبة، فيما يتعلق بمساهمتها في التوعية بمستجدات وباء كورونا من خلال تقديمها للإحصائيات الدقيقة والخطاب العلمي الصحيح والمساحة الاعلامية الكافية.

- **الصحافة المكتوبة:** نعني بالصحافة المكتوبة مختلف الجرائد والصحف التي تصدر بشكل منتظم داخل الجزائر، والتي تملك اعتمادا رسميا من طرف الجهات المسؤولة، سواء كانت ذات ملكية خاصة أو عمومية.

5. الدراسات السابقة:

- دراسة بارك وآخرون (Park et al. 2020): في بحث ميداني واسع شمل أكثر من 80 ألف شخص في 40 دولة قام به معهد رويترز بالتعاون مع باحثين من جامعة اكسفورد، وذلك بغرض استقراء كيفية معالجة وسائل الإعلام لأزمة (كوفيد 19)، أظهرت النتائج أن الإقبال على الأخبار حول العالم تزايد مع الوباء، حيث حققت وسائل الإعلام بأنواعها أرقاما قياسية من القراء والمشاهدين، ولكن الثقة في هذه الأخبار تراجعت بسبب ارتفاع نسبة الأخبار الكاذبة. وفي حالة المطبوعات الورقية زادت المخاوف من اتجاه معظمها لحجب المعلومات وراء حائط الاشتراكات على الإنترنت من أجل الاطلاع على المحتوى مما يحجب مصادر موثوقة للأخبار عن الأغلبية الباحثة عنها خصوصا خلال الأزمة الصحية التي يمر بها العالم. ويرى الناشرون أن أسلوب البقاء على المدى الطويل هو بالارتباط القوي بالقراء رقميا على الإنترنت لبناء الولاء والتفاعل. وعلى الرغم من جهود مضنية في هذا الاتجاه فإن وسائل الإعلام تواجه تحديات غير مسبوقة ومستقبلا غير مضمون،

وفقا للتقرير، فيما تمثل أزمة فيروس كورونا بداية لتأسيس قواعد جديدة لعالم يعتمد بدرجة أكبر على التقنيات الرقمية.

نتج عن أزمة فيروس «كورونا» زيادة ملحوظة في الاطلاع على الأخبار من خلال وسائل الإعلام التقليدية مقارنة بفترة ما قبل ظهور الفيروس. وكانت النسبة الأكبر في الإقبال على التلفزيون ومصادر الأخبار الرقمية المكتوبة. وتراجع الإقبال على الصحف الورقية بسبب إغلاق الأسواق والبقاء في المنازل. ولكن الإقبال على المواقع الإلكترونية للصحف زاد بنسب قياسية.

- دراسة غارفان وسيلفر وهولمان (Garfin, Silver & Holman, 2020): وجد اصحاب هذه الدراسة أن التعرض المتكرر لوسائل الإعلام العالمية للأزمة كورونا قد أدى إلى زيادة القلق واستجابات الإجهاد المتزايدة التي يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات لاحقة على الصحة وسلوكيات الحماية الصحية وطلب المساعدة في غير محلها، والتي يمكن أن تثقل كاهل مرافق الرعاية الصحية والموارد المتاحة. وقد أشار اصحاب الدراسة الى أنهم استفادوا من العمل على أزمات الصحة العامة السابقة (مثل تفشي فيروس إيبولا وفيروس أنفلونزا الخنازير والصدمات الجماعية الأخرى (مثل الهجمات الإرهابية) في تفسيرهم لنتائجهم، حيث كان للتغطية الإعلامية للأحداث عواقب غير مقصودة على أولئك المعرضين لخطر منخفض نسبيًا للتعرض المباشر، مما يؤدي إلى احتمالية شديدة لظهور تداعيات صحية غير معروفة. وقد ختمت الدراسة بتقديم توصيات للأفراد والباحثين ومسؤولي الصحة العامة فيما يتعلق بتلقي وتوفير الاتصالات الفعالة أثناء أزمة الصحة العامة.

- دراسة (Latif, Bashir, Komal & Tan, 2020): تركز هدف هذه الدراسة على محاولة فهم دور الإعلام الباكستاني في خفض الذعر والاكتئاب بين الممارسين الصحيين وعامة الناس بسبب تفشي فيروس كورونا الجديد (COVID-19) في باكستان؛ حيث تعد الوسائط الإلكترونية المصدر الأكثر شيوعًا للمعلومات هناك نظرًا لارتفاع عدد سكان الريف وانخفاض معدل معرفة القراءة والكتابة وتناول وسائل الإعلام لتغطية أخبار COVID-19.

وقد توصل اصحاب الدراسة الى نتيجة مفادها أن وسائل العلام الباكستانية قد ساهمت بتغطيتها غير الصحيحة في زيادة الذعر والاكتئاب لدى مختلف اطياف المجتمع، وقد تم نتيجة لذلك اقتراح أن يتم بث برامج متلفزة خاصة تضم علماء النفس وأطباء لتقليل الذعر. بين الناس، وللتخفيف من ضغوط العمل لدى الطاقم الطبي في الخطوط الأمامية.

- دراسة جيفر وإيزيه (Gever, & Ezeah, 2020): أجريت هذه الدراسة في نيجيريا وقد هدف أصحابها الى التعرف على نوعية التغطية الإعلامية للقضايا الصحية من خلال فهم دور الوقت في تعديل المحتوى الإعلامي، وقد توصل أصحاب التقارير الإعلامية تتغير بناءً على وقت تأكيد تفشي

فيروس كورونا في بلد ما وعندما لا يتم تأكيده. حيث فحصوا ست وسائل إعلام نيجيرية - محطتان تلفزيونيتان وصحيفتان ومحطتان إذاعيتان. قاموا بتحليل المحتوى لـ 537 قصة، ووجدوا أن هناك القليل من القصص حول الفيروس قبل تأكيده في نيجيريا. ولكن بمجرد أن سجلت نيجيريا حالة مؤكدة، تضاعف عدد القصص ثلاث مرات، كما لاحظوا أيضًا أن تنسيق القصة والتوصية بشأن السلوك الصحي كانت مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بحالة COVID-19 في نيجيريا. ومع ذلك، لم يجدوا ارتباطًا بين حالة كورونا في نيجيريا والتوصية السياسية بين وسائل الإعلام التي تمت دراستها، لذلك خلصت هذه الدراسة إلى أن وسائل الإعلام النيجيرية لم تقدم رسائل تحذير صحية كافية بشأن COVID-19 قبل انتشاره في البلاد.

- دراسة تشايوك دونايفسكا (Chaiuk & Dunaievska, 2020): حاول اصحاب هذه الدراسة فهم كيف تساعد التغطية الإعلامية لتفشي فيروس كورونا على تنمية قلق الجمهور، وذلك من خلال فحص كيفية عرض المستجدات المتعلقة بتفشي COVID-19 في الصحف البريطانية، وتتبع اللغة التي استخدمت لتوليد توقع الخطر حتى قبل تسجيل أول حالة قاتلة في المملكة المتحدة، أي من 1 يناير إلى مارس 5، 2020. لتحديد الوسائل اللفظية التي تستخدمها الصحف لتقديم فيروس كورونا باعتباره التهديد النهائي وبالتالي لزراعة ثقافة الخوف بين قرائها، تم اختيار تحليل الخطاب النقدي (CDA) كأسلوب رئيسي للبحث، لأنه يبدو في كيفية استخدام وسائل اللغة في النصوص الإعلامية لإحداث تأثير مقصود على الجماهير. كشفت الدراسة أن المقالات الافتتاحية والعناوين والمقالات في تلك الفترة قد صاغت جائحة فيروس كورونا من حيث إثارة الخوف من خلال إثارة التقارير حول الوباء في الصين، من خلال تقديم فيروس كورونا بشكل مجازي على أنه كائن حي قاتل يقترب من بريطانيا العظمى ويصيب في النهاية البلد مثل تسونامي، ومن خلال التأكيد مرارًا وتكرارًا على عالمية الوباء وعدم كفاية الإجراءات الحكومية للحد من المرض. وبالتالي لوحظ أن وسائل الاعلام المكتوب قد ساهمت بشكل سلبي في نشر الهلع وثقافة الخوف من فيروس كورونا عند الجمهور البريطاني.

6. منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، ورصد مستواها ومستوى مكوناتها والعمليات التي تتضمنها.

ويعرف (الحمداني وآخرون، 2006) المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة أو الراهنة، فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم

لوصف ظاهرة أومشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، تتطلب معرفة المشاركين في الدراسة والظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات ".

7. حدود الدراسة:

1.7 الحدود المكانية: المقصود به مكان إجراء الدراسة بشكل ميداني، تم اختيار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون لإجراء هذه الدراسة وذلك على مستوى قسمي: العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

2.7 الحدود الزمنية :امتدت الدراسة الحالية من 15 ديسمبر 2020 الى 05 جانفي 2021

8. عينة الدراسة: تم اخيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة، حيث كان عدد أفراد العينة 160 طالبا يدرسون على مستوى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون، وقد توزعوا على قسمي: العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير القسم والجنس

القسم	الجنس				مجموع	
	ذكور		إناث			
قسم العلوم الانسانية	23	%35.4	42	%64.6	65	%40.62
قسم العلوم الاجتماعية	17	%17.9	78	%82.1	95	%59.37
المجموع الفرعي	40	%25	120	%75	160	%100
المجموع الكلي						

9. أدوات الدراسة:

نظرا لغياب الأدوات التي تقيس الاتجاهات نحوالاعلام المكتوب في الأدبيات البحثية الشائعة، فقد لجأنا في دراستنا هذه الى تصميم استبانة نهدف من ورائها الى جمع ورصد اتجاهات وتصورات طلبة الجامعة نحو دور الاعلام في التوعية بمستجدات وباء كورونا، وذلك تبعا للأبعاد التالية:

- مساهمة الصحافة المكتوبة في التوعية قياسا على أنواع الصحافة الأخرى.
- تقديم الصحافة المكتوبة للإحصائيات الدقيقة الخاصة بمستجدات أزمة كورونا.
- تقديم الصحافة المكتوبة للخطاب العلمي الصحيح حول مستجدات أزمة كورونا.
- أفراد الصحافة المكتوبة للمساحة الكافية للحديث عن مستجدات أزمة كورونا.

ونظرا لأن الأمر يتعلق بقياس الاتجاهات فقد تم اعتماد ثلاث بدائل هي (نعم، متردد، لا) أما بالنسبة لعدد البنود فقط كان في النسخة الأصلية 20 بندا، لكنه انخفض الى 18 بندا بعد تحكيم المقياس، وذلك وفقا للآتي:

الجدول رقم (02): توزيع بنود الاستبيان تبعا لأبعاده

القسم	البنود		مجموع
	سلبية	ايجابية	
البعد الأول	9/5/1	8/7	5
البعد الثاني	6/3/2	10	4
البعد الثالث	12/11/4	16/13	5
البعد الرابع	15/14	17/18	4
المجموع	11	7	18

أما عن الخصائص السيكومترية للأداة فقد تمثلت في الآتي:

- صدق الاستبيان:

اعتمدنا في حساب الصدق على أحد مقاييس الصدق والمتمثل في صدق الاتساق الداخلي، والذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول رقم (03): معامل ارتباط درجات كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	النتيجة
البعد الأول	0.71^{**}	الارتباط دال
البعد الثاني	0.68^{**}	الارتباط دال
البعد الثالث	0.79^{*}	الارتباط دال
البعد الرابع	0.77^{**}	الارتباط دال

*** دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 ** دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.01**

يبين الجدول (03) أن جميع معاملات الارتباط في جميع أبعاد الاستبيان قوية ودالة إحصائياً وهذا يؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

- ثبات الاستبيان:

قام الباحثان بحساب ثبات الاستبيان عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وكذا بحساب معامل ألفا كرومباخ حيث تحصل على النتائج التالية:

أولا: التطبيق وإعادة التطبيق:

جدول رقم (04): معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني

المحور	معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني	مستوى الدلالة
اتجاهات الطلبة	0.79	0.05

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ ان درجة معامل بيرسون قد بلغ 0.79 مما يدل على ان استبيان اتجاهات الطلبة نحو دور الاعلام المكتوب في التوعية بمستجدات أزمة كورونا على مستوى عال من الثبات، مما يجعلنا نتوقع بأنه يملك درجة استقرار كبيرة وأنه صالح للاستعمال في الدراسة الحالية.

ثانيا: طريقة معامل ألفا كرونباخ

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (05): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول	0.91
البعد الثاني	0.88
البعد الثالث	0.71
البعد الرابع	0.87
الدرجة الكلية	0.85

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبيان تتراوح بين (0.71-0.91) وهي معاملات مرتفعة، وكذلك معامل ألفا للدرجة الكلية للاستبيان بلغ (0.85) وهذا يدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات كبير مما يجعلنا نثق ثقة كبيرة في ثبات الاستبيان وصلاحيته لجمع البيانات الصحيحة من عينة الدراسة.

ومنه نستنتج بأن أداة الدراسة التي صممها الباحث لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وجاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

10. نتائج الدراسة:

10-1. الفرضية الأولى: وتنص على (يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحومساهمة الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر قياسا على أنواع الصحافة الأخرى).

لقد صاغ الباحثان هذه الفرضية الجزئية الأولى بهدف التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة بجامعة ابن خلدون نحو مساهمة التي يتصورون أن الصحافة المكتوبة قد شاركت بها في إطار التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا وذلك قياسا على باقي أنواع الصحافة الأخرى في الجزائر (المرئية والمسموعة..) وقد افتراض الباحث أن الطلبة يظهرون اتجاهات ايجابية نحو هذه المساهمة.

ومن أجل التأكد من هذه الفرضية احصائيا قام الباحث أيضا بإتباع الخطوات التالية:

- قام الباحثان باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيته وقد تمثل في الاختبارات التالية: (مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت).
- وكخطوة ثانية بعد تحديد نوع المعامل قام الباحث باستخدام برنامج الSPSS لاستخراج القيم الإحصائية الوصفية وقد توصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (06): يبين نتائج اختبار مستوى وطبيعة اتجاهات الطلبة نحو مساهمة الصحافة المكتوبة

الاتجاه نحو	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	النتيجة
مساهمة الصحافة المكتوبة في التوعية قياسا على أنواع الصحافة الأخرى.	10	13.21	%96.01	ايجابي

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة المتوسط الخاصة بنتائج اتجاهات الطلبة نحو مساهمة الصحافة المكتوبة في التوعية قياسا على أنواع الصحافة الأخرى، قد بلغت (13.21) ويمكن تفسير هذه القيمة استنادا للمتوسط الفرضي الذي تبلغ قيمته (10) بأنها قيمة تعبّر عن وجود اتجاه ايجابي نحو مساهمة الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر قياسا على أنواع الصحافة الأخرى. وذلك عند حوالي 96بالمئة من عينة الدراسة.

وعليه يمكن القول إن الفرضية التي تقول (يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحومساهمة الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر قياسا على أنواع الصحافة الأخرى). قد تحققت.

10-2. الفرضية الثانية: وتنص على (يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحودور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها الإحصائيات الدقيقة الخاصة بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر).

لقد صاغ الباحثان هذه الفرضية الجزئية الثانية بهدف التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة بجامعة ابن خلدون نحو الدور التي يتصورون أن الصحافة المكتوبة قد قامت به في إطار التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا في الجزائر وذلك من حيث تقديمها للإحصائيات والأرقام الدقيقة، وقد افتراض الباحث أن الطلبة يظهرون اتجاهات ايجابية نحو هذه الدور. ومن أجل التأكد من هذه الفرضية احصائيا قام الباحث أيضا بإتباع الخطوات التالية:

- قام الباحثان باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيته وقد تمثل في الاختبارات التالية: (مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت).
- وكخطوة ثانية بعد تحديد نوع المعامل قام الباحث باستخدام برنامج الSPSS لاستخراج القيم الإحصائية الوصفية وقد توصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (07): يبين نتائج اختبار مستوى وطبيعة اتجاهات الطلبة نحوتقديم الصحافة المكتوبة للإحصائيات الدقيقة الخاصة بمستجدات أزمة كورونا.

الاتجاه نحو	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	النتيجة
تقديم الصحافة المكتوبة للإحصائيات الدقيقة الخاصة بمستجدات أزمة كورونا.	08	4.13	%82.05	سلبي

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة المتوسط الخاصة بنتائج اتجاهات الطلبة نحو تقديم الصحافة المكتوبة للإحصائيات الدقيقة الخاصة بمستجدات أزمة كورونا، قد بلغت (4.13) ويمكن تفسير هذه القيمة استنادا للمتوسط الفرضي الذي تبلغ قيمته (08) بأنها قيمة تعبّر عن وجود اتجاه سلبي لدى طلبة الجامعة نحو دور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها

الإحصائيات الدقيقة الخاصة بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر. وذلك عند حوالي 82بالمئة من عينة الدراسة.

وعليه يمكن القول إن الفرضية التي تقول (يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحو دور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها الإحصائيات الدقيقة الخاصة بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر). لم تتحقق.

3-10 الفرضية الثالثة: وتنص على (يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحودور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها خطابا علميا صحيحا حول مستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر).

لقد صاغ الباحثان هذه الفرضية الجزئية الثالثة بهدف التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة بجامعة ابن خلدون نحو الدور التي يتصورون أن الصحافة المكتوبة قد قامت به في إطار التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا في الجزائر وذلك من حيث تقديمها خطابا علميا صحيحا، وقد افترض الباحثان أن الطلبة يظهرون اتجاهات ايجابية نحو هذه الدور.

ومن اجل التأكد من هذه الفرضية احصائيا قام الباحث أيضا بإتباع الخطوات التالية:

- قام الباحثان باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيته وقد تمثل في الاختبارات التالية: (مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت).
- وكخطوة ثانية بعد تحديد نوع المعامل قام الباحث باستخدام برنامج الSPSS لاستخراج القيم الإحصائية الوصفية وقد توصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (08): يبين نتائج اختبار مستوى وطبيعة اتجاهات الطلبة نحوتقديم الصحافة المكتوبة للخطاب العلمي الصحيح حول مستجدات أزمة كورونا.

الاتجاه نحو	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	النتيجة
تقديم الصحافة المكتوبة للخطاب العلمي الصحيح حول مستجدات أزمة كورونا.	10	07.33	%77.95	سلبي

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة المتوسط الخاصة بنتائج اتجاهات الطلبة نحو تقديم الصحافة المكتوبة للخطاب العلمي الصحيح حول مستجدات أزمة كورونا، قد بلغت

(7.33) ويمكن تفسير هذه القيمة استنادا للمتوسط الفرضي الذي تبلغ قيمته (10) بأنها قيمة تعبّر عن وجود اتجاه سلبي لدى طلبة الجامعة نحو دور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها للخطاب العلمي الصحيح الخاص بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر. وذلك عند حوالي 78 بالمئة من عينة الدراسة.

وعليه يمكن القول إن الفرضية التي تقول (يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحو دور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها خطابا علميا صحيحا حول مستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر). لم تتحقق.

4-10 الفرضية الرابعة: وتنص على (يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحودور الصحافة المكتوبة من حيث إفرادها لمساحة كافية للحديث عن مستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر).

لقد صاغ الباحثان هذه الفرضية الجزئية الرابعة بهدف التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة بجامعة ابن خلدون نحو الدور التي يتصورون أن الصحافة المكتوبة قد قامت به في إطار التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا في الجزائر وذلك من حيث إفرادها لمساحة كافية لمعالجة هذه القضية، وقد افتراض الباحث أن الطلبة يظهرون اتجاهات ايجابية نحو هذه الدور. ومن أجل التأكد من هذه الفرضية احصائيا قام الباحث أيضا بإتباع الخطوات التالية:

- قام الباحثان باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيته وقد تمثل في الاختبارات التالية: (مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت).

- وكخطوة ثانية بعد تحديد نوع المعامل قام الباحث باستخدام برنامج الSPSS لاستخراج القيم الإحصائية الوصفية وقد توصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (09): يبين نتائج اختبار مستوى وطبيعة اتجاهات الطلبة نحو إفراد الصحافة المكتوبة للمساحة الكافية للحديث عن مستجدات أزمة كورونا.

الاتجاه نحو	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	النتيجة
إفراد الصحافة المكتوبة للمساحة الكافية للحديث عن مستجدات أزمة كورونا.	08	05.55	%80	سلبي

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة المتوسط الخاصة بنتائج اتجاهات الطلبة نحو إفراد الصحافة المكتوبة للمساحة الكافية للحديث عن مستجدات أزمة كورونا، قد بلغت (5.55) ويمكن تفسير هذه القيمة استنادا للمتوسط الفرضي الذي تبلغ قيمته (08) بأنها قيمة تعبّر عن وجود اتجاه سلبي لدى طلبة الجامعة نحو دور الصحافة المكتوبة من حيث إفرادها للمساحة الكافية للحديث عن مستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر. وذلك عند حوالي 80 بالمئة من عينة الدراسة.

وعليه يمكن القول إن الفرضية التي تقول (يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحو دور الصحافة المكتوبة من حيث إفرادها للمساحة الكافية للحديث عن مستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر). لم تتحقق.

الفرضية الرئيسية: وتنص على (يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحو دور الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر).

لقد صاغ الباحث هذه الفرضية الرئيسية بهدف التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة بجامعة ابن خلدون نحو الدور التي يتصورون أن الصحافة المكتوبة قد قامت به في إطار التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا في الجزائر، وقد افتراض الباحث أن الطلبة يظهرون اتجاهات ايجابية نحو هذه الدور. ومن أجل التأكد من هذه الفرضية احصائيا قام الباحثان أيضا بإتباع الخطوات التالية:

- قام الباحثان باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيته وقد تمثل في الاختبارات التالية: (مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت).
- وكخطوة ثانية بعد تحديد نوع المعامل قام الباحث باستخدام برنامج الSPSS لاستخراج القيم الإحصائية الوصفية وقد توصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (10): يبين نتائج اختبار مستوى وطبيعة اتجاهات الطلبة نحودور الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة كورونا

الاتجاه نحو	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	النتيجة
دور الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة كورونا	36	30.22	%88	سلبي

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة المتوسط الخاصة بنتائج اتجاهات الطلبة نحو دور الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة كورونا، قد بلغت (30.22) ويمكن تفسير هذه القيمة استنادا للمتوسط الفرضي الذي تبلغ قيمته (36) بأنها قيمة تعبّر عن وجود اتجاه سلبي لدى طلبة الجامعة نحو دور الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر. وذلك عند حوالي 88 بالمئة من عينة الدراسة. وعليه يمكن القول إن الفرضية الرئيسية التي تقول (يظهر طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية نحو دور الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر). لم تتحقق.

11. تفسير النتائج:

بالعودة الى نتائج اختبار الفرضيات احصائيا نستنتج مايلى:

أولا: وجود اتجاه ايجابي نحو مساهمة الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر قياسا على أنواع الصحافة الأخرى. وذلك عند حوالي 96بالمئة من عينة الدراسة. وما يفسر هذا الاتجاه الايجابي أنه بالرغم من التهديدات التي تواجه الصحافة المكتوبة من الاندثار والمنافسة الشديدة من الصحافة المرئية والالكترونية خاصة الا أن الصحافة المكتوبة لها خصوصية ربما لا تتوفر في غيرها وان توفرت فليس بنفس الشكل فكل الصحف الصادرة في الجزائر هي صحف معتمدة وتخضع لقانون الصحافة المكتوبة، كما أنه الكاتب الصحفي يجب أن يتقن تقنيات التحرير الصحفي وهذا مالا يتوفر أحيانا في باقي أنواع الصحافة والأهم من كل هذا أن البحث عن السبق الصحفي وتقديم الخبر أول بأول يوقع الصحافة المرئية أو الالكترونية في بعض الأحيان في الأخبار الكاذبة مما يمس مصداقيتها عكس الصحافة المكتوبة فهي دورية تصدر يوميا والتقارير الصحفية تخضع لهيئة رئاسة التحرير فمجال التأكد من الخبر متاح نسبيا. وهذا ما أشارت اليه دراسة بارك وآخرون (Park et al. 2020) بأن نسبة الاقبال على الصحافة التقليدية زادت في فترة كورونا مقارنة بأنواع الصحافة الأخرى التي انتشرت فيها الأخبار المزيفة والاكيد أن هذا الاقبال يفسر الاتجاه الايجابي نحوها. نشير فقط ونؤكد هنا على أن هذا الاتجاه الايجابي نحو مساهمة الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر ليس مطلق ولكنه مقارنة بأنواع الصحافة الأخرى.

ثانيا: وجود اتجاه سلبي لدى طلبة الجامعة نحو دور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها الإحصائيات الدقيقة الخاصة بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر. وذلك عند حوالي 82بالمئة من عينة الدراسة. نذكّر أن هذه الدراسة أجريت خلال الفترة بين 15 ديسمبر و2020 و5 جانفي 2021 وهي الفترة التي شهدت انخفاضا نسبيا في الاصابات مقارنة بالشهرين

السابقين وهنا نشير الى أن الاحصاءات الخاصة بعدد اصابات كورونا التي تقدمها الصحافة المكتوبة هي نفسها التي تعلنها مختلف وسائل الاعلام وهي صادرة عن اللجنة الوطنية لرصد ومتابعة فيروس كورونا فهي احصائيات رسمية لكن في نظر أفراد العينة ليست بالضرورة تعبر بحق عن عدد الاصابات وهذا يعود لعدة اعتبارات اولا عدد الفحوص التي يقوم بها معهد باستور والمعاهد التابعة له في القطر الوطني قليلة نسبيا ثانيا رغم أن وزارة الصحة فتحت المجال لبعض المخابر الخاصة لإجراء التحاليل سواءً تفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR) أو فحصوات الاجسام المضادة (Antigen-test)، وكذا تسقيف تسعيرة الاختبارات لكن ثمنها المتراوح بين 3000 دج و12000 دج يعتبر مكلفا لكثير من الجزائريين والحقيقة أن الكثير منهم بالرغم من شبه تأكدهم من الاصابة بالفيروس فليس لديهم الرغبة لإجراء التحاليل أصلا حتى لو كانت مجانية فكثير من المشتبهين بالإصابة يفضلون العزل المنزلي على الخضوع للتحاليل للتأكد وهذا ما يجبرهم على تلقي العلاج وربما الزامية دخول المستشفى وهذا يقودنا الى موضوع اخر يتعلق بمدى ثقة واتجاه الأفراد في البروتوكول العلاجي المعتمد. والأكيد هنا أن هذا الاتجاه السلبي مربوط بالتفاوت بين الاصابات الحقيقية وعدد الفحوص التي تجرى يوميا للأسباب السابقة الذكر.

بالرغم من أن هذا التفسير يبدو منطقيا من وجهة نظر سوسيوثقافية لكن هذا لا يمنع من تقديم تفسير اخر قد يكون مناقضا للأول والحقيقة لأن ما يحكم نفس الاتجاه السلبي ليس بالضرورة متطابقا عند جميع الأفراد فاذا سلمنا بجدوى التفسير الأول والمرتبط سلبية الاتجاه باعتبار أن عدد الاصابات الحقيقية أكبر بكثير من المعلن عنها، فإنه يجب ألا نغفل فرضية أخرى وهي أن الصحافة المكتوبة تعتمد المعالجة المثيرة، المضللة من خلال تضخيم عدد الاصابات لأغراض سياسية أو اقتصادية غير معلنة وهذا ما يدعمه رأي أصحاب نظرية المؤامرة.

ثالثا: وجود اتجاه سلبي لدى طلبة الجامعة نحو دور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها للخطاب العلمي الصحيح الخاص بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر. وذلك عند حوالي 78 بالمئة من عينة الدراسة. ان المتتبع لسيرورة تعامل الاعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة بصفة خاصة في العالم ككل يلاحظ أنها مرت بثلاث مراحل : المرحلة الأولى من بداية جانفي 2020 الى بداية مارس 2020 : انتشار الفيروس وانتقاله من الصين الى أوروبا ثم باقي دول العالم شيئا فشيئا هذه المرحلة عرفت تهويلا اعلاميا كبيرا وخاصة أن المعطيات حول الفيروس كانت شحيحة وكذا تخبط وتناقض تصريحات منظمة الصحة العالمية، وهذا ما أشارت اليه دراسة تشايوك ودونايفسكا (Chaiuk & Dunaievska, 2020) حيث صورت الصحف البريطانية الفيروس مجازيا على أنه كائن حي قاتل يقترب من بريطانيا العظمى ويصيب في النهاية البلد مثل

تسونامي، وهذا ما فتح المجال للانتقال للمرحلة الثانية (من شهر مارس الي شهر أوت 2020) في التعاطي مع الأزمة وهي مرحل بروز نظرية المؤامرة والأخبار الزائفة وللأسف كثير من وسائل الاعلام أوردت بعض الاخبار المغلوطة وكأنها حقائق علمية، لكن مع تقدم الأبحاث حول طبيعة الفيروس دخل الاعلام في تعاطيه مع الأزمة في مرحلة جديدة (من شهر أوت الى يومنا هذا) هي مرحلة الواقعية وتراجع نظرية المؤامرة نسبيا.

إن القارئ للصحافة المكتوبة كمتلقي يتشكل جزء كبير من وعيه مما تقدمه هذه الأخيرة من معلومات والأكيد ان هذا التحول التدريجي في الخطاب المقدم منها زعزع ثقته اتجاهها زد على ذلك بالرغم من الكم الهائل من المعلومات يتحصل عليها القارئ ربما من نفس الجريدة لكنها في كثير من الأحيان متضاربة كما أن هذه الصحافة المكتوبة ليست المصدر الوحيد فالفرد لا يكتفي بالخطاب الذي تقدمه خاصة مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات التلفزيونية محلية وعالمية والمواقع الإلكترونية التي ربما تقدم شكلا مغايرا من الخطاب كل هذا ادى الى عدم ثقة المتلقي لما تقدمه الصحافة المكتوبة بصفة خاصة والاعلام بصفة عامة من خطاب علمي.

رابعا: وجود اتجاه سلبي لدى طلبة الجامعة نحو دور الصحافة المكتوبة من حيث إفرادها للمساحة الكافية للحديث عن مستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19) في الجزائر. إن الجرائد الجزائرية هي صحف عامة تعني بالمواضيع السياسية كأولوية ثم المواضيع الاجتماعية والمواضيع الثقافية والرياضية بدرجة أقل ونادرا ما تخصص صفحات صحية وفي كثير من الاحيان محرري هذه الصفحات ليسوا متخصصين. ما عدا في مرات قليلة اجراء حوارات مع أطباء أو مهتمين بالشأن الصحي؛ وبالرغم من أن الوضع الصحي الخاص أجبر الصحافة المكتوبة على توفير تغطية اعلامية للازمة الا انها كانت سطحية تكتفي بعدد الاصابات والوفيات ومستجدات وزارة الصحة وتدابير الوقاية وجديد ما تفرضه الحكومة من اجراءات الوقاية والحجر المنزلي كل ما سبق ذكره يفسر الاتجاه السلبي لدى طلبة الجامعة نحو دور الصحافة المكتوبة من حيث تقديمها للخطاب العلمي الصحيح الخاص بمستجدات أزمة جائحة كورونا (COVID19).

- قائمة المراجع:

الحمداني موفق، وآخرون. (2006). مناهج البحث العلمي- أساسيات البحث العلمي، عمّان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

Brindha D., Kades w. S. & Jayaseelan R. (2020)." Social Media Reigned by Information or Misinformation About COVID-19 : A Phenomenological Study". SSRN Electronic Journal. 09 (03). pp.585 : 602.

Chaiuk, T. A., & Dunaievska, O. V. (2020). Fear culture in media : an examination on coronavirus discourse. Journal of History Culture and Art Research, 9(2), 184-194.

Garfin, D. R., Silver, R. C., & Holman, E. A. (2020). The novel coronavirus (COVID-2019) outbreak: Amplification of public health consequences by media exposure. Health Psychology.

Gever, V. C., & Ezeah, G. (2020). The media and health education: Did Nigerian media provide sufficient warning messages on coronavirus disease?. Health education research, 35(5), 460-470.

Latif, F., Bashir, M. F., Komal, B., & Tan, D. (2020). Role of electronic media in mitigating the psychological impacts of novel coronavirus (COVID-19). Psychiatry research, 289, 113041.

Park, S., Fisher, C., LEE, J. Y., Mcguinness, K., Sang, Y., O'Neil, M., Jensen, M., Mccallum, K., & Fuller, G. (2020). Digital News Report : Australia 2020. News Media Research Centre, University of Canberra. https://doi.org/10.25916/5ec32f8502ef0